

المبادئ الرئيسية في تصميم الحدائق

مبادئ التصميم تُرشد المصممين اثناء تنظيم العناصر للحصول على منظر ممتع بصريًا. ويمكن تحقيق تكويننا متناغما (تصميم) من خلال اسس تشمل التناسب, التسلسل او الترتيب, التكرار, والوحدة. وترتبط جميع هذه الاسس او المبادئ ببعضها, ويساعد تطبيق مبدأً واحداً منها على تحقيق المبادئ الأخرى. ان الراحة الجسدية والنفسية هما مفهومان مهمان في التصميم واللذان يتم تحقيقهما من خلال استخدام هذه الاسس. حيث يشعر الناس بمزيد من الراحة النفسية في المناظر التي فيها ترتيب وتكرار. ان المناظر المنظمة ذات الأنماط المتوقعة (تحتوي علامات رعاية الإنسان) تكون اسهل قراءة وتميل إلى جعل الناس يشعرون بالراحة. وتتأثر الراحة النفسية أيضًا بإحساس المتعة الذي يدركه الناظر من منظر موحد أو متناغم. ويشعر المستخدمون (زائروا المكان) بمزيد من الراحة الجسدية، ويعملون بشكل أفضل ، ويشعرون بأمان أكبر في المناظر ذات تناسب متوافق مع المقياس البشري.

مبادئ (اسس) التصميم Principles of Design

1- التناسب Proportion

النسبة او التناسب النسبي هي حجم الشيء بالنسبة للاشياء الأخرى. النسبة المطلقة هي مقياس أو حجم الشيء. المقياس المطلق المهم في التصميم هو المقياس البشري (حجم جسم الإنسان) لأن حجم الأشياء الأخرى يعتبر نسبيًا بالنسبة للبشر. المواد النباتية, هياكل الحدائق والزخارف يجب اعتبارها نسبية للمقياس البشري. تشمل النسب المهمة الأخرى حجم المنزل, الفناء, والمنطقة المراد زراعتها.

التناسب في النباتات Proportion in plants

يمكن وجود النسبة في المواد النباتية نسبة إلى الناس، الى النباتات المحيطة ، والى المنزل (شكل رقم 9). عندما تكون العناصر الثلاثة متناسبة ، تبدو التركيبية متوازنة ومتناغمة. يمكن أيضًا تحقيق الشعور بالتوازن من خلال وجود نسب متساوية من المساحة المفتوحة والمساحة المزروعة. ان استخدام أحجام نباتية مختلفة بشكل ملحوظ يمكن أن يساعد في تحقيق الهيمنة (التوكيد) من خلال التباين مع نبات كبير. و أن استخدام نباتات متشابهة في الحجم يمكن ان يساعد في تحقيق الإيقاع من خلال تكرار الحجم.

التناسب في المواد الصلبة Proportion in hardscape

الميزات تكون أكثر وظيفية (فعالة) للناس عندما تناسب جسم الإنسان. تعمل المقاعد ، المناضد ، الممرات، التعريشات ، والشرفات بشكل أفضل عندما يمكن للأشخاص استخدامها بسهولة ويشعرون بالراحة عند استخدامها (الشكل 11). يجب أن يكون hardscape ايضا متناسبًا مع المنزل - يجب أن يكون سطح المكان أو الباحة كبيرًا بما يكفي للترفيه ولكن ليس كبيرًا جدًا بحيث لا يتناسب مع حجم المنزل.

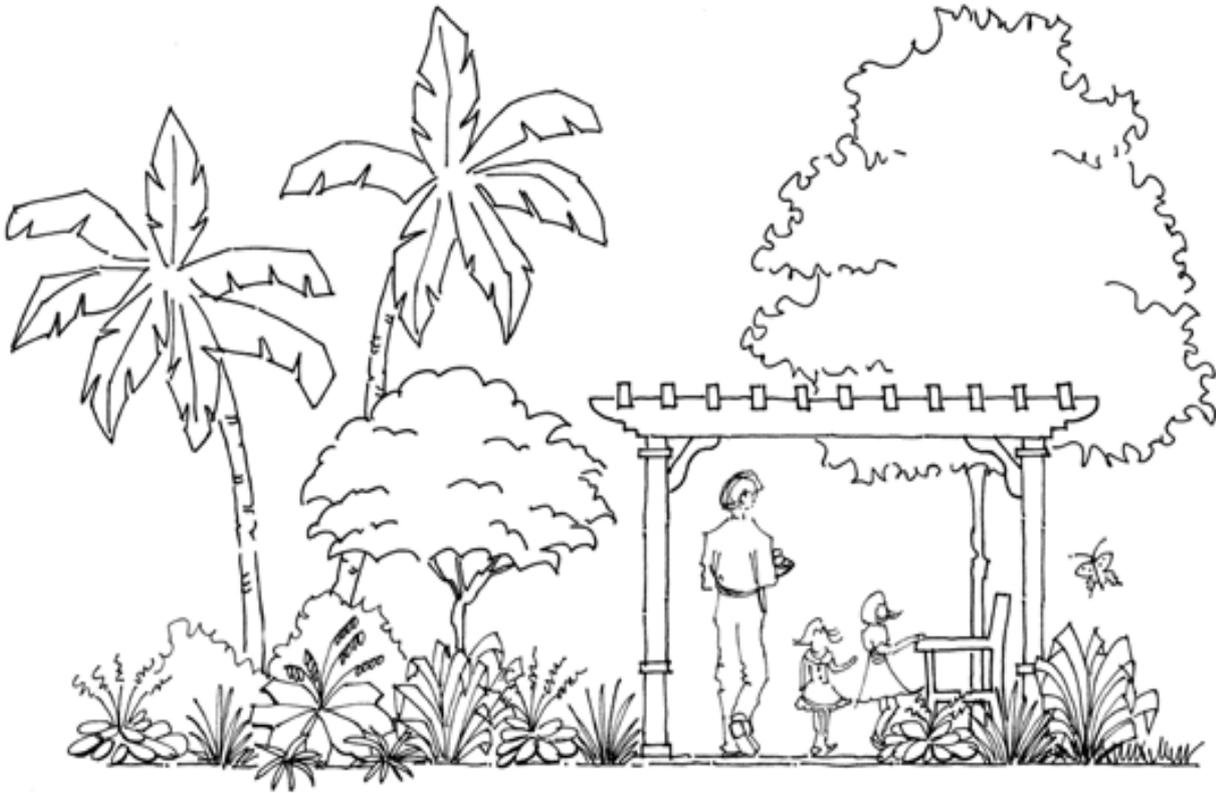


Figure11. Proportion in plants and hardscape

التناسب في الفراغات Proportions in voids

يعتبر المقياس البشري مهم أيضًا للراحة النفسية في الفراغات أو المساحات المفتوحة. حيث يشعر الناس بمزيد من الأمان في المساحات المفتوحة الأصغر، مثل الباحات والشرفات. وهناك مفهوم يدعى التطويق او الاحاطة وهو هام للراحة

المكانية. حيث يشعر معظم الناس بالراحة مع نوع من الحالة فوق الرأسية التي توفر سقفا لهم (شكل رقم 11). وليس من الضروري ان تكون الاحاطة صلبة؛ في الواقع ، الاحاطة الضمنية مثل أغصان الأشجار، تعمل بمثابة حاوية نفسية جيدة والتي لا تزال تسمح بمرور الضوء وإطلالات الى السماء.

2- التسلسل Order

يشير التسلسل او الترتيب بشكل عام إلى الترتيب المكاني أو تنظيم التصميم والذي يتم تحقيقه غالبًا من خلال التوازن. والتوازن هو مفهوم تساوي الجذب البصري والوزن عادة حول محور مركزي حقيقي أو خيالي. ويؤثر كل من الشكل واللون والحجم والملمس على التوازن. يمكن أن يكون التوازن متماثلًا أو غير متماثل أو منظور. التسلسل يمكن تحقيقه أيضًا من خلال تجميع الميزات أو العناصر في مجموعات متميزة وترتيبها حول نقطة مركزية.

2-1- التوازن المتماثل Symmetrical balance

يتحقق التوازن المتماثل عند وضع نفس الأشياء على جانبي محور معين (صور المرآة). يوضح (الشكل رقم 12) نفس الأشجار والنباتات والهياكل على جانبي المحور (axis). يستخدم هذا النوع من التوازن في التصميم الرسمية وهو أحد أقدم مفاهيم التنظيم المكاني وأكثرها رغبة. وذلك لأن العقل و بشكل طبيعي يقسم الفضاء عن طريق افتراض محور مركزي ثم يبحث عن توزيع متساو للأشياء أو الكتلة (الوزن البصري). العديد من الحدائق التاريخية تم تنظيمها باستخدام هذا المفهوم.



figure 12. Symmetrical balance around an axis

2-2- توازن غير متماثل Asymmetrical balance

يتم تحقيق التوازن غير المتماثل من خلال الوزن البصري المتساوي لأشكال أو ألوان أو ملامس غير متكافئة على جانبي محور ما. هذا النوع من التوازن غير رسمي ويتم تحقيقه عادة عن طريق كتل من النباتات التي تبدو لتكون متشابهة في الوزن البصري بدلاً التشابه في الكتلة الكلية. يوضح (شكل رقم 13) تجمعات من الأشجار والهيكل المتساوية تقريباً في الوزن البصري على جانبي المحور. يمكن تحقيق الكتلة من خلال تجميعات من النباتات والهيكل وزخارف الحديقة. ولتحقيق التوازن ، فإن الميزات ذات الأحجام الكبيرة والأشكال الكثيفة والألوان الزاهية والقوام الخشن تظهر أثقل ويجب استخدامها بشكل مقتصد وقل ، في حين أن الأحجام الصغيرة والأشكال المتفرقة والألوان الرمادية أو الخافتة والملمس الناعم تبدو أفتح ويجب استخدامها بكميات أكبر.

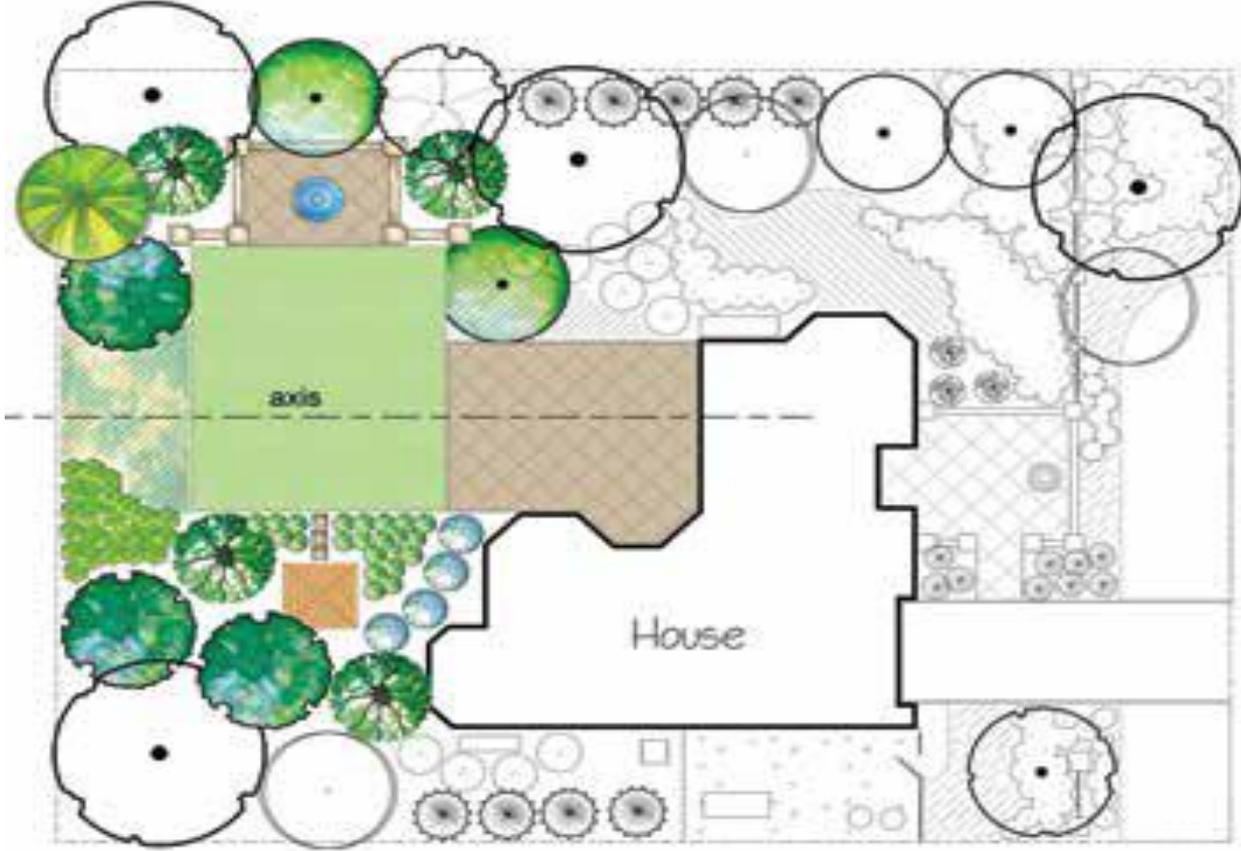


figure 13. Asymmetrical balance around an axis

3-2-التوازن المنظور Perspective balance

يهتم التوازن المنظوري بتوازن المقدمة والمنتصف والخلفية. فعند النظر إلى تركيبة ما ، عادةً ما يكون للأشياء الموجودة في المقدمة وزن بصري (مرئي) أكبر لأنها أقرب إلى الناظر. ويمكن موازنة ذلك ، عند الرغبة، باستخدام أشياء أكبر أو ألوان أكثر إشراقاً أو ملمس خشن في الخلفية. في معظم الحالات ، يفترض أن تكون المقدمة أو الخلفية هي المهيمنة على الحالة.

4-2-التجميع كتلي Mass collection

التجمع الكتلي أو الشامل هو تجميع الميزات في مجاميع بناءً على أوجه التشابه ثم ترتيب هذه المجموعات حول مساحة أو ميزة مركزية. كمثال جيد على ذلك هو تنظيم لمواد نباتية في كتل حول مساحة دائرية عشبية مفتوحة أو منطقة جلوس ذات حصى ومفتوحة.